

الفصل الثامن

حدود الجرعات

Dose limits

- اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية
- توصيات اللجنة الدولية للوقاية
الإشعاعية - حدود التعرض - أسئلة
ومسائل للمراجعة.

1-8 الهيئات الدولية الراعية للوقاية من الإشعاع

1-1-8 اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية

International Commission on Radiological Protection (ICRP)

تأسست اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية (ICRP) عام 1928م. ومنذ ذلك التاريخ كانت هذه اللجنة الهيئة الدولية المسؤولة عن وضع الحدود القصوى من الجرعات الإشعاعية التي يسمح بالتعرض لها، وعن إصدار التوصيات الخاصة بهذه الحدود وكذلك التوصيات الخاصة بكيفية تداول ونقل وتخزين المواد والمصادر المشعة وغيره. وتجدر الإشارة إلى أن معظم القوانين والتشريعات الخاصة بالتعرض للإشعاعات المؤينة والتي تسنها معظم الدول تنبثق أساساً عن توصيات هذه اللجنة.

وفي أول الأمر كانت التوصيات التي أصدرتها هذه اللجنة تقوم على أساس الوقاية من الإشعاعات السينية والإشعاعات الصادرة عن الراديوم. وكانت الحدود القصوى للجرعات الإشعاعية المسموح بها غير كافية الدقة (انظر البند الأول من جدول 1-8). وكانت أهم التوصيات الأولية لهذه اللجنة بشأن فترات التعرض للعاملين ما يلي:

1- يجب ألا تزيد ساعات العمل في المختبرات أو الأماكن التي تحوي الإشعاعات أو المصادر المشعة على 7 ساعات في اليوم.

- 2- يجب ألا تزيد أيام العمل على خمسة أيام في الأسبوع.
- 3- يجب ألا تقل الإجازة السنوية عن شهر.
- 4- يجب قضاء أيام العطلات والإجازات بعيدا عن تلك المختبرات أو الأماكن التي تتضمن إشعاعات مؤينة.

ونتيجة لتطور مصادر الإشعاعات وإنتاج العديد من المعجلات والمفاعلات النووية في العالم قامت هذه اللجنة، في عام 1950م، بإعادة النظر في توصياتها السابقة، لتتمشى هذه التوصيات مع العديد من المشكلات الناجمة عن هذا التطور. وتقوم اللجنة بإعادة النظر في توصياتها وفي قيم الحدود القصوى للتعرض وللجرعات الإشعاعية كلما دعت الحاجة إلى ذلك. وقد تم تخفيض الحد الأقصى للجرعات المصرح بها بصورة واضحة خلال السنوات القليلة الماضية. ويبين جدول (8-1) كيفية تطور الحدود القصوى للتعرض الإشعاعي.

جدول (8-1)

الحدود القصوى لتعرض العاملين المهنيين الصادرة عن اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية وتواريخ صدورها

تاريخ صدوره	معدل الجرعة	مسلسل
1934م	0.2 رينتجن في اليوم أو 1 رينتجن في الأسبوع.	1
1950م	150 ميلي سيفرت (أي 15 رم) في السنة، أي ما يعادل 3 ميلي سيفرت (أي 0.3 رم) في الأسبوع.	2
1956م	50 ميلي سيفرت (5 رم) في السنة، أي ما يعادل 1 ميلي سيفرت في الأسبوع.	3
1977م	يجب أن يكون معدل التعرض عند أقل حد معقول، بحيث لا تتجاوز الجرعة المكافئة 50 ميلي سيفرت (5رم) في السنة.	4

5	يجب ألا تتجاوز الجرعة الفعالة السنوية للعاملين 20 ميلي سيفرت (2رم) في السنة، ويجب ألا تتجاوز الجرعة الفعالة السنوية لعموم الجمهور 1 ميلي سيفرت (0.1 رم).	1991م
---	--	-------

2-1-8 اللجنة العلمية للأمم المتحدة (UNSCEAR)

بعد أن استشعر العالم مخاطر الإشعاعات المؤينة تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة تأسيس لجنة علمية عام 1955 سميت باسم "اللجنة العلمية للأمم المتحدة حول تأثيرات الإشعاعات الذرية - United Nation Scientific Committee on Effects of Atomic Radiation" وذلك من عشرين دولة من الدول الأعضاء. وتشترك نخبة من علماء تلك الدول المتخصصين في مجالات الفيزياء الإشعاعية والتأثيرات البيولوجية للإشعاع سنويا لدراسة جميع النواحي العلمية والإحصائية المرتبطة بالإشعاعات المؤينة وانتشار المواد المشعة في البيئة وتأثيراتها البيولوجية. وتهدف اللجنة إلى الحصول على الخلاصة العلمية حول الإشعاعات وتأثيراتها دون أية توجهات سياسية. وتقدم اللجنة تقريرا علميا سنويا للجمعية العامة تضمنه أحدث ما توصلت إليه من خلال البحوث العلمية المتواصلة، كما تصدر كتابا دوريا (كل حوالي 5 سنوات) تضمنه الحصيعة العلمية خلال الفترة. ويعتبر هذا الكتاب الدوري من أهم المراجع العلمية على المستوى الدولي حول الموضوع. وتستند اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية في التوصيات التي تصدرها على خلاصة النتائج العلمية التي تتوصل إليها اللجنة العلمية للأمم المتحدة.

2-8 تطور المعايير الدولية للوقاية الإشعاعية

1-2-8 جرعة التحمل The tolerance dose

في أول الأمر استخدمت اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية اصطلاح (جرعة التحمل) للتعبير عن التعرض الإشعاعي الذي يمكن أن يتحملة الإنسان. ولكن هذا الاصطلاح يعطي الإحساس بوجود عتبة معينة لا يحدث قبلها ضرر إشعاعي وإنما يحدث هذا الضرر بعدها. وبناء على النتائج العملية المتوافرة فإنه لا توجد مثل هذه العتبة

للأضرار الإشعاعية العشوائية سواءً الذاتية أو الوراثة. لذلك، فقد أوصت اللجنة في عام 1958م بالامتناع عن استخدام مصطلح جرعة التحمل واستخدام مصطلح آخر بدلا منه عرف بالحد الأقصى المسموح به.

8-2-2 الحد الأقصى المسموح للجرعة

The maximum permissible dose (MPD)

الحد الأقصى المسموح للجرعة (MPD) هو عبارة عن مقدار الجرعة الإشعاعية الفعالة، سواء المتراكمة خلال فترات زمنية طويلة أو الناتجة عن تعرض حاد لفترة قصيرة، التي يكون احتمال الإصابة بأضرار عشوائية (سواء ذاتية أو وراثية) نتيجة لها احتمالا طفيفا، وذلك في ضوء المعلومات المتوفرة في حينه. فعند تعرض مجموعة كبيرة من الأشخاص لجرعة إشعاعية تقع في حدود الحد الأقصى المسموح به تكون نسبة الإصابة بأي من الأضرار العشوائية نسبة ضئيلة. كذلك، فإن التأثيرات الأخرى لهذه الجرعة كقصر العمر مثلا يكون محدودا للغاية. لذلك، فإنه لا يمكن اكتشاف التأثيرات والأضرار الأخرى الناجمة عن الجرعات الإشعاعية التي لا تزيد عن الحد الأقصى المسموح به إلا بالطرق الإحصائية على مجموعات كبيرة من البشر.

لذلك، أصدرت اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية في نشرتها السادسة والعشرين الصادرة عام 1977م توصية بعدم صلاحية مصطلح الجرعة القصوى المسموح بها، واستحدثت نظاما آخر، يعرف بنظام حدود الجرعات (dose limits)، يمكن تلخيص مبادئه في التالي:

- أ- لن يتم إقرار نظام معين للتعرض الإشعاعي ما لم تكن وراءه فائدة.
- ب- يجب أن يكون التعرض عند أقل حد يعقل إنجازاه على أن تؤخذ الظروف الاقتصادية والاجتماعية في الدولة في الحسبان.
- ج- يجب ألا تتجاوز الجرعة الفعالة الحدود التي توصي بها اللجنة في آخر توصياتها التي تصدرها دوريا.

3-8 توصيات اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية:

1-3-8 النشرة رقم 26 لعام 1977م

في نشرتها السادسة والعشرين تم تقسيم التأثيرات الناجمة عن الإشعاعات المؤينة إلى نوعين رئيسيين هما:

أ- التأثيرات العشوائية (stochastic effects): وهي التأثيرات التي قد تقع على المتعرض أو على ذريته (أبناءه أو أحفاده) وقد لا تقع، والتي يمكن أن تحدث من جرعات صغيرة أو كبيرة، إلا أن احتمال حدوثها يتناسب طردياً (كما ورد) مع مقدار الجرعة، ولا تعتمد حدة المرض على مقدار الجرعة.

ب- التأثيرات الحتمية (deterministic effects): وهي التأثيرات التي لا تحدث إلا إذا زادت جرعة التعرض على عتبة (حد) معينة وتقع الإصابة بالتأكد عند تجاوز هذه العتبة، وتزيد حدة الإصابة بزيادة الجرعة.

وطبقاً لتوصيات اللجنة الصادرة بالنشرة رقم 26 لسنة 1977 تتجلى أهم أهداف الوقاية الإشعاعية فيما يلي:

أ- منع حدوث التأثيرات الحتمية وذلك بتحديد قيمة عتبة الجرعة لكل مرض من هذه الأمراض، وخفض حدود جرعات التعرض لتكون دون هذه العتبة بكثير.

ب- خفض احتمال حدوث التأثيرات العشوائية بخفض معدل التعرض إلى أقل حد معقول حتى تبقى احتمال الإصابة بهذه الأمراض في حدود مقبولة مع أخذ العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الحسبان. وهنا تبنت اللجنة مبدأ جديداً عرف باسم مبدأ "الأرأ" وهي الأحرف الأولى لخمس كلمات إنجليزية هي "As Low As Reasonably Achievable" وتعني بالعربية أقل ما يعقل إنجازاً.

مبدأ الأارا: ALARA Principle

قبل النشرة رقم 26 لعام 1977م كان المبدأ المطبق هو أقل ما يمكن "As low as possible". إلا أن اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية قد رفضت هذا المبدأ وحل محله المبدأ الجديد. فمن المعروف أنه يمكن تبني جوانب وقائية ممتازة، ولكن بتكاليف باهظة. فهل تبرر هذه التكاليف الفوائد والمنافع. فقد يكون من الأجدى إنفاق هذه النفقات في جوانب أخرى تعود بمنفعة أكبر على المجتمع ككل، وليس على العاملين بالإشعاع وحدهم. وهنا برزت فلسفة تبرير إجراءات الوقاية وضرورة الموازنة بين الأضرار المتوقعة وبين المنافع، وبالتالي برز مبدأ التبرير، ومعناه أن تتغلب منافع أي إجراء وقائي على أضراره للمجتمع ككل، مع أخذ العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الحسبان. ومن هنا برز مصطلح أقل ما يعقل إنجازه (ALARA) .

2-3-8 النشرة رقم 60 لسنة 1990

في ضوء المستجدات التي توصلت إليها كل من اللجنة العلمية للأمم المتحدة (UNSCEAR)، ولجنة التأثيرات البيولوجية للإشعاعات المؤينة (BEIR)، وعدد من اللجان الوطنية العلمية، تبين أن عامل المخاطر الخاص بالإصابة بالأمراض السرطانية والوراثية أعلى بكثير من المعامل المستخدم سابقا وهو حوالي 0.013 لكل فرد. سيفرت في المتوسط للجنسين. وقد حددت جميع هذه اللجان المختلفة هذا المعامل بما يتراوح بين حوالي 0.045 وحوالي 0.090 وبقيمة متوسطة تبلغ حوالي 0.060 . وهذه يعني أن حجم المخاطر السرطانية، يبلغ خمسة أضعاف ما كان يعتقد قبل ذلك. لذلك، أو صت اللجنة الدولية في نشرتها رقم 60 بحدود أقل سواءً للتعرض المهني أو لتعرض عموم الجمهور.

فبالنسبة للعاملين مهنيا بالإشعاعات خفض الحد السنوي من 50 إلى 20 ميلي سيفرت (2 رم)، أي بواقع مرتين ونصف عما كان قبله. وتم تحديد حدود للجرعات المكافئة لبعض أعضاء الجسم البشري، كما

تم وضع حدود منخفضة للنساء الحوامل من العاملات وللمتدربين والطلبة. وبالنسبة لعموم البشر خفض الحد السنوي من 5 إلى 1 مللي سيفرت أي بواقع خمسة أضعاف.

3-3-8 حدود الجرعات الفعالة والمكافئة للعاملين المهنيين

The occupational effective and equivalent dose limits

لخفض التأثيرات العشوائية بين العاملين في المجالات الإشعاعية أوصت اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية في نشرتها رقم 26 لعام 1977م بأن لا يزيد حد الجرعة الفعالة للمتعرضين للإشعاع مهنيًا على 50 مللي سيفرت (كرم) في السنة من جميع مسالك التعرض الداخلية والخارجية.

كذلك، أوصت اللجنة بحدود معينة للجرعات المكافئة لبعض أجزاء الجسم البشري، بحيث يتحقق الهدفان السابقان للوقاية من الإشعاع. والحدود المطبقة على العاملين المهنيين بالإشعاع وفقا للنشرة 60 لعام 1990 هي:

- أ- حد التعرض السنوي (الجرعة الفعالة) للعاملين المهنيين هو 20 مللي سيفرت. ويجوز رفع هذا الحد في سنة من السنين حتى 50 مللي سيفرت، بشرط أن لا تتجاوز الجرعة الفعالة التراكمية خلال أي خمس سنوات متعاقبة 100 مللي سيفرت.
- ب- حد التعرض للحامل طوال فترة الحمل 1 مللي سيفرت إذا كان التعرض داخلياً، 2 مللي سيفرت إذا كان التعرض خارجياً.
- ج- حد التعرض السنوي للمتدربين والطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 16، 18 سنة هو 6 مللي سيفرت بشرط أن يكون هذا التدريب جزءاً من مهامهم أو دراستهم.
- د- يحظر تعرض من تقل أعمارهم عن 16 سنة.

هـ الحد السنوي للجرعة المكافئة لعدسة العين للعاملين المهنيين هو 150 ميلي سيفرت وللأطراف (أي اليدين والقدمين) هو 500 ميلي سيفرت

هـ الحد السنوي للجرعة المكافئة لعدسة العين للمتدربين هو 50 ميلي سيفرت وللأطراف (أي اليدين والقدمين) هو 150 ميلي سيفرت

4-3-8 تصنيف أماكن العمل

تصنف اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية أماكن العمل طبقاً للظروف الإشعاعية إلى نوعين:

أماكن الفئة أ Working condition A

وهي تلك الأماكن التي يمكن أن يتجاوز فيها التعرض (10/3) حدود الجرعة الفعالة المطبقة. وحيث أن حد التعرض المهني المطبق حالياً هو 20 مللي سيفرت، فإن الأماكن التي يمكن أن يتجاوز معدل التعرض السنوي فيها 6 مللي سيفرت يجب أن تنتمي لمناطق الفئة أ. ويجب أن يخضع العاملون في مثل هذه الأماكن لبرنامج متكامل للوقاية الإشعاعية، سواءً بالنسبة للتعرض الخارجي أو التلوث الداخلي. كذلك، يجب أن يخضع العاملون في هذه الأماكن للفحوص الطبية الدورية، كما يجب إجراء فحوص طبية لهم قبل التكليف بالعمل في هذه الأماكن، وقبل إجراء أي عمليات جراحية لأي منهم.

أماكن الفئة ب Working condition B

هي تلك الأماكن التي لا يمكن أن يتجاوز فيها التعرض الإشعاعي (10/3) حدود الجرعة الفعالة أو المكافئة. وعموماً، فإنه لا يخضع العاملون في تلك الأماكن لفحوص ما قبل العمليات. ولكن يجب

إخضاعهم للرقابة الإشعاعية للتأكد من سلامة هذه الرقابة ومن أن التعرض فعلا لا يتجاوز الحدود المبينة.

5-3-8 حدود الجرعة لعموم الجمهور

dose limits for member of public

بالنسبة لعموم الجمهور أوصت اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية في نشرتها رقم 60 الصادرة عام 1991م بالحدود التالية للجرعات: لخفض التأثيرات العشوائية بين عموم الجمهور يجب ألا تتجاوز الجرعات الحدود التالية:

أ- حد الجرعة الفعالة 1 ميلي سيفرت في السنة عند تعرض الجسم بأكمله لمجال إشعاعي منتظم. ويجوز زيادة هذا الحد في إحدى السنوات إلى 2 ميلي سيفرت بشرط أن لا تتجاوز الجرعة الفعالة المتراكمة خلال أي خمس سنوات متعاقبة 5 ميلي سيفرت.

ب- الحد السنوي للجرعة المكافئة لعدسة العين لعموم البشر هو 15 ميلي سيفرت وللأيدي والأقدام هو 50 سيفرت.

وبالنسبة لباقي الأعضاء يمكن استخدام العلاقة (7-11) مع استخدام المعاملات الوزنية المبينة في جدول (7-2) لإيجاد حد الجرعة المكافئة للعضو إذا كانت هذه الجرعة لا تتجاوز التأثير الحتمي لهذا العضو.

4-8 التعرض في ظروف خاصة

1-4-8 التعرض المخطط في ظروف خاصة

The planned special exposure

في بعض الحالات الخاصة والنادرة تتطلب ظروف التشغيل والعمل ضرورة تواجد عدد قليل من العاملين في ظروف إشعاعية معينة، قد يتعرضون خلالها لجرعة إشعاعية تزيد على الحدود التي أوصت بها اللجنة. في مثل هذه الحالات التي لا تتوفر معها وسيلة بديلة

لتعرض هؤلاء العاملين فإنه يسمح لأقل عدد ممكن من العاملين بالتعرض لجرعة لا تتعدى 50 ميلي سيفرت للجسم ككل في المرة الواحدة، ولا تزيد على خمسة أضعاف الجرعة السنوية (أي 100 ميلي سيفرت) طوال العمر كله. وفي مثل هذه الحالات لا يسمح بأي حال من الأحوال لأي عامل يكون قد سبق له التعرض لخمسة أضعاف الجرعة السنوية بأن يشترك في هذا التعرض. كذلك، تمنع السيدات في سن الإنجاب من الاشتراك في هذا التعرض.

8-4-2 التعرض في ظروف الطوارئ الإشعاعية

Exposure in emergencies and accidents

في حالات الطوارئ والحوادث الإشعاعية لا توجد حدود معينة للجرعات الإشعاعية ويجوز السماح بالتعرض لجرعات أعلى. وقد أقرت اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية أنه لا يمكن إصدار توصيات خاصة بحدود الجرعات أو المستوى الإشعاعي في حالات الطوارئ والحوادث الإشعاعية، نظرا لاختلاف طبيعتها.

ولخفض التعرضات الناتجة عن الحادث المعين (سواء بالنسبة للعاملين أو لعامة الجمهور) فإنه يجب الالتزام بوجود خطة طوارئ تفصيلية وتدريب العاملين علي تنفيذ هذه الخطط وعلى مواجهة عدد من الطوارئ الوهمية.

وعند وضع خطة الطوارئ يجب الالتزام بالبنود الرئيسية التالية:

- أ- محاولة خفض التعرض إلى أقل قيمة ممكنة ومحاولة تلافي الجرعات الأعلى من حدود الجرعات الفعالة أو المكافئة.
- ب- استعادة السيطرة على الموقف بأسرع ما يمكن.
- ج- الحصول على المعلومات الخاصة بأسباب الحادث وتطوره والتصرف تبعاً لذلك.

وفي حالات الطوارئ يمكن أن يتعرض بعض المتطوعين إلى جرعات عالية بغرض إنقاذ الأرواح البشرية أو منع حدوث أضرار

جسيمة أو وقف تطور الحادث. ويصعب هنا وضع حدود معينة للجرعات حيث تختلف الظروف من حادث إلى آخر. ولكنه من المحتمل أن يحصل بعض المتطوعين على جرعات تفوق حدود الجرعات الفعالة المخططة، وخصوصا إذا كان الأمر يتعلق بإنقاذ حياة بعض البشر. وعند إجراء عمليات الإنقاذ قد يكون من الصعب القيام بالأعمال الخاصة بتحديد المستويات أو معدل الجرعات الإشعاعية. ولكنه يجب تنفيذ هذه الأعمال على وجه السرعة من قبل شخص أو أشخاص مؤهلين وذلك بغرض اتخاذ القرار على ضوء المعلومات التي ستوفرها المجموعة المؤهلة .

ومن المحتمل أن تصل الجرعة للشخص القائم بالإنقاذ إلى I غراي. ويسمح بالحصول على مثل هذه الجرعة إذا كان الأمر يتطلب إنقاذ حياة البشر. أما إذا تطلب القيام بالعملية الحصول على جرعة أكبر من I غراي فإنه في هذه الحالة يجب الحكم بعناية والموازنة بين القيام بالمخاطرة ونتائج العملية. ومن أهم المبادئ الأساسية التي يجب الالتزام بها في هذه الحالات مايلي:

- أ- إن يكون الهدف من وراء هذا التعرض هو إنقاذ الأرواح.
- ب- أن يكون التعرض تطوعيا ولا يفرض على أحد مع إدراك المتطوع إدراكا كاملا بالمخاطر التي قد تقع عليه بما فيها الموت.
- ج- أن يكون المتطوع ملما بالعمل الذي سيقوم به ومدربا على تنفيذه.

وعموما يتوقف اتخاذ قرار التعرض التطوعي في الحالات الطارئة على:

- أ- مدى دقة المعلومات الخاصة بمعدل الجرعة في منطقة الحادث.
- ب- ظروف المصابين ومدى احتمال بقائهم على قيد الحياة.

فعلى سبيل المثال إذا كان معدل الجرعة الذي تم تقديره أقل مرتين من المعدل الحقيقي للجرعة يمكن أن يحصل الشخص القائم بالإنقاذ على جرعة كافية لإصابته إصابة خطيرة بأحد الأمراض الفورية.

5-8 أسئلة ومساءل للمراجعة

- 1- ما معنى الحد الأقصى المسموح للجرعة؟، وكيف تطور هذا المفهوم حالياً؟
- 2- ما هي الخطوط العريضة لنظام حدود الجرعات التي أوصت بها اللجنة الدولية للوقاية الإشعاعية عام 1977م.
- 3- ما هي التأثيرات الحتمية والعشوائية؟، اذكر بعض الأمراض التي تنتمي لكل منها.
- 4- اشرح مفهوم التبرير ومعنى مصطلح أقل ما يعقل إنجازاً.
- 5- ما هي حدود الجرعات السنوية للتأثيرات العشوائية بالنسبة للعاملين المهنيين؟، وما هي حدود الجرعات المكافئة؟
- 6- ما هي حدود الجرعات السنوية الفعالة للتأثيرات العشوائية لعامة الجمهور؟، وما هي حدود الجرعات المكافئة لهم.
- 7- تعرض أحد الفنيين لمجال إشعاعي غير منتظم، وكانت الجرعات الفعالة والمكافئة التي حصل عليها كالتالي:
الجرعة الفعالة لكامل لجسم 10 ميلي سيفرت.
الجرعة المكافئة للرئة 40 ميلي سيفرت.
فما هي الجرعة الفعالة التي يمكن أن يتعرض لها نخاعه الشوكي بحيث لا تتعدى الجرعة الفعالة الكلية لهذا الشخص حد الجرعة السنوية.

- 8- ما هو الفرق بين أماكن الفئة أ وأماكن الفئة ب؟.
- 9- ما هي حدود التعرض في الظروف الخاصة؟ وما هي تلك الظروف؟.
- 10- ما هي حدود التعرض في حالات الطوارئ والحوادث الإشعاعية.
- 11- ما هي الخطوط العريضة لخطة الطوارئ الإشعاعية.